

كالجبل ولا يتزعزع وان اشتدت عليه الريح
والجبال تطرح اذ في منزله كالمخيش
يخضع اذ في الريح **وقيل لعلي رضي الله**
عنه صوفنا العاقل قال هو الذي يضع
النسب في مواضعه **وقال الثوري** لولده
خزعي نبي لا تغفل في غيوتك ولا تغفل
بغير تدبير **وقال ازدشيو** اربعة
تحتاج الي اربعة المسب الي الادب والسرف
الي الامن والقرب الي المودة والعقل الي التجربه
وقال القاسم بن محسن من لم يكن عقله
اغلب للضلال عليه كانت ضمنه اغلب الضلال
عليه **وعنه ابو البرق** قال قال في رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عويس اردد
عقلك تزداد من الله قربا وعليه عزا
روي عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه انه كان ينشد **شعر**
ان الحكام اخلاق مطرقة فالعقل اولها والدين ثانياها
والعلم ثالثها والحكم رابعها والحيو خامسها والعبودية
والبرية سادسها والصبر سابعها والشكر ثامنها والديار عاشرها
والعزيم تعلم بعيني محترها ان كان من حزمها او من غاورها
والنفس تعلم في الاصدورها ولعل ارشد الاعين بعينها
وقال بعض الحكماء العاقل من عقله في ارشاد
وبرايه في امراد وقوله سيدي وضعه حزين
والجاهل من جهل في اغتراب فتولس يميم وعمله
ديمم ولا يجي الدلال على عقل الرجل الاغتراب
بحسن ليله وصلاحة نومه وتسريح
مخيمته وكثرة صلغته ونصافته برده كم كذيق
بيضا

بيضا وجملا مفضى **وقال الاصمعي**
رايت بالبرق سحبا له منظر حسب وعليه
عنايب فاخره وحولها شيبه وهرج وعنده
دخل وضع فاردت ان افترق عقله
فقلت عليه وقلت ما كنيه نبينا قال
ابو عبد الرحمن الرضيم مالك يوم الدين
قال الاصمعي فضحكت منه وعلقت
قلته عقله وكنية جهل ولم يرفع منه
علاج جرحه ودخله وقد يكن الرجل
موسوما بالعقل مرشوقا بصير
الفضل تصور منه امور تكفى حقيقته وتكسر
عليه بقلته عقله واختلفه **وقيل** ان اياس
بن معاوية كان من الكابر عقل العالم وكان
عقله يديه الي طريق لا يصاد يلكها له لم
يتوكب اليها فطاش من حلت الوقاع الي
صديقه منه وشبهته له بالعقل الراجح والفكر
القادر انه كان في جماعته رجل مشهور
بين الناس بالامانه فانفق ان رجلا المراد
ان في فادع عود ذلك الرجل الامين
كيسا فيده جملة من الذهب ثم حج فلما عاد من
تجده جاء الي ذلك الرجل فطلب كيسه منه
فانتهر ومجده يحا الي القاضي اياها
وقص عليه القصة فقال له القاضي هل
امسحت اعلا عنك قال لا قال فهل علم
الرجل انك اتيت الي قال لا قال انصرف
واكتم امره وعدايه بعد غد ثم ان القاضي
دع ذلك الرجل المستودع فقال فصل عندي